Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أي حال عن التنوع الكلامي المحيط : ذلك ان عصمة البطل تواجه التنوع الكلامي تقريظيا ومحاجيا . مثال ذلك أبطال رواية الباروكو المعصومون الذين لاتشوبهم شائبة وأبطال الرواية العاطفية كغراندیسون على سبيل المثال . ان تصرفات هؤلاء الأبطال منارة ايديولوجيا ومتحفظ عليها بالكلمة التقريظية والمحاجية .

ان فعل بطل الرواية متميز دائما من الناحية الإيذيولوجية : فهو (أي البطل) يعيش ويفعل في عالمه الأيديولوجي الخاص (وليس في عالم الملحمة الواحد الوحيد) ، وله إدراكه الخاص للعالم الذي يتجسد في الفعل والكلمة .

ولكن لماذا يتعذر جلاء الموقف الإيديولوجي للبطل ولعالمه الإيديولوجي القائم في أساس هذا الموقف من خلال أفعال البطل ذاتها ومن خلالها وحدها دون اللجوء إلى تصوير كلمته ؟

ان العالمَ الإيديولوجي للآخر (العالم الإيديولوجي الغريب) يتعذر تصويره التصوير المناسب ما لم نمكنه من إسماع صوته ، وما لم نبين كلمته الخاصة . ذلك ان الكلمـــة المناسبة فعلا لتصوير العالم الإيديولوجي الغريب الخاص لا يمكن ان تكون إلا كلمته هو ، حتى وإن لم تكن وحدها بل مشتركة مع كلمة المؤلِّف . قد لا يفسح الروائي المجال أمام بطله ليقول كلمته المباشرة ، وقد يقتصر على تصوير أفعاله فقط ، لكن لا بد من أن تُسمَع في تصوير المؤلِّف بالضرورة ، هذا إذا كان هذا التصوير جوهريا ومناسبا ، كلمةُ الآخر ، كلمة البطل إلى جانب كلام المؤلِّف (راجع التراكيب الهجينة التي حللناها في الفصل السابق) .